الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: يأتي عيد الأضحى هذا العام والأمة الإسلامية تشعر بثقل الاستعمار على عاتقها في كل ركن من أركان هذه الأرض. فمن الإجرام المستمر بحق أهل غزة وسائر الأرض المباركة فلسطين، إلى التنكيل بمسلمي الهند وكشمير، والحرب بالوكالة التي تأكل مدن السودان وأهله، إلى سياسة الإذلال الممنهج التي تلاحق أهل سوريا أينما كانوا، إلى سياسة سلخ عفة الإسلام من جزيرة الإسلام، إلى اضطهاد كل من ناصر أو تعاطف مع غزة في بلاد الطوق وفي بلاد الغرب، في خضم هذه الأوضاع الاستعمارية يستقبل المسلمون عيدهم هذا العام. إنه عيد الأضحى، فابتهلوا لله عز وجل، واجعلوا فرحة العيد تجديدا لعزائمكم وغيظا لعدوكم، ثم ضعوا أيديكم بأيدي شباب حزب التحرير من أجل العمل الجاد لإعادة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

اقرأ في هذا العدد:

- مصر والأزمة السودانية الغايات والمآلات ...٢
- تأزّم العلاقات السعودية الإماراتية ...٢
- مودي يسعى للفوز في الانتخابات من خلال اضطهاد المسلمين وتدمير مساجدهم وبيوتهم ...٣
- المحكمة الجنائية الدولية بين معاقبة أمريكا لها وبين جديتها في قراراتها ...٤
- غزة تكسر حاجز إعلام الغرب الزائف وتوصل صورة ما يحدث على أرض فلسطين كما هي الشعوب الغربية أمام صورة لا لبس فيها وعليها أن تختار اتباع الحق أو تجنبه ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٦ من ذي الحجة ١٤٤٥ هـ الموافق ١٢ حزيران/يونيو ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٩٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ثورة الشام تزداد حيوية ونشاطا مع تجذر الحراك الشعبي المطالب باستعادة القرار

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

دعا أحمد يلدز مندوب تركيا الدائم لدى الأمم المتحدة، إلى تسليط الضوء على الطريق المسدود الذي وصلت إليه ما سماها الأزمة في سوريا، وقال إن الأزمات الأخرى لا ينبغي أن تصرف أنظار العالم عن الملف السوري. وأضاف المسؤول التركي في كلمة له خلال جلسة لمجلس الأمن، إن إعادة التركيز على سوريا هي ضرورة ملحة، مشدداً على ضرورة تمهيد الظروف لمعالجة الأسباب الجذرية للأزمة، وتحدث عن صعوبة التوصل إلى حل سياسي دائم في سوريا خلال الوقت الراهن، داعياً حكومة دمشق لبدء مصالحة وطنية حقيقية. وكان وزير دفاع النظام التركي يشار غولر قد قال في وقت سابق إن بلاده قد تفكر في سحب قواتها من سوريا إذا تم تأمين الحدود التركية.

من جانب آخر نقل موقع راديو الكل، عن مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية، لم يسمّه، أن الولايات المتحدة تراقب عن كثب الوضع في محافظة إدلب، وأعرب المسؤول، عن إدانة بلاده لأي استخدام للقوة ضد المتظاهرين السلميين، وفيما يتعلق بالتنسيق مع تركيا بشأن الأحداث في إدلب، أكّد المسؤول، أن الولايات المتحدة وتركيا تشتركان في مصلحة إنهاء الصراع في سوريا، وتواصلان التشاور بشأن السياسة حول سوريا. وفي منشور عبر حسابها الرسمي على منصة إكس استنكرت السفارة الأمريكية في سوريا، تحركات هيئة الجولاني ضد المتظاهرين في إدلب، وادعت أنها تدعم حقوق جميع السوريين في التعبير والتجمع السلمي. ووصمت السفارة، الهيئة، بممارسة الترهيب والوحشية بحق المتظاهرين السلميين.

وكان المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون اعترف في تصريحات لقناة الحدث السعودية بأن ما سماها الأزمة السورية مستحيلة الحل، وأنهم لن يستسلموا لأنها قد تنفجر مرة أخرى في وجههم على حد تعبيره.. واعتبر بيدرسون أنه من الخطأ الكبير ترك القضية السورية دون حل مشكلاتها المتفاقمة والتي قد تنفجر بأي لحظة لأن الهدوء نسبي وليست هناك ضمانات لاستمراره، مستشهدا بما حصل في غزة التي ظنوا فيها أن القضية الفلسطينية ماتت وانتهت.

هذه المقدمة من الأخبار والتصريحات السياسية التي تخص الشأن السوري انطلقت منذ أيام بعد غياب طويل عن المشهد السوري ومراقبة ما يحدث على الأرض في ظل انطلاق الموجة الثانية من الثورة المباركة في حراك شعبي منظم يستهدف إسقاط الأداة الأبرز في تطويع الثورة ألا وهو الجولاني الذي ينفّذ جميع الخطط الأمريكية التي تم رسمها لكتابة النهاية الأليمة لثورة الشام المباركة، لكن الحراك الشعبي باغت مخططات الدول وخرّب ما رسموه لها حتى الآن على الأقل.

فالولايات المتحدة صاحبة النفوذ في سوريا هي التي رسمت الخطط للقضاء على الثورة والحفاظ على النظام المجرم وأدخلت جميع القوى العسكرية لمواجهة الثورة بدءاً من حزب إيران إلى المليشيات الطائفية العراقية والأفغانية وصولا إلى الحرس الثوري الإيراني وانتهاءً بروسيا وتركيا وفرض سيطرتها بنفسها على شرق الفرات.

وكل ذلك بهدف منع انتصار ثورة الشام والمحافظة

..... التتمة على الصفحة ٣

بايدن يعلن عن خطته لوقف الحرب ويكتبها بدماء وأشلاء أطفال غزة

بقلم: المهندس باهر صالح*

أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، الجمعة، ٣١ أيار/مايو ٢٠٢٤، تفاصيل مقترح جديد من كيان يهود بشأن الهدنة المنتظرة في قطاع غزة، في خطاب رئيسي له بالبيت الأبيض بشأن حل النزاع المستمر منذ ٨ أشهر، فقال: "إليكم ما يتضمنه (الاقتراح)، وقف كامل وتام لإطلاق النار، انسحاب القوات (الإسرائيلية) من جميع المناطق المأهولة بالسكان في غزة، والإفراج عن عدد من المحتجزين بمن فيهم النساء والمسنون والجرحى، وفي المقابل إطلاق سراح مئات من المساجين الفلسطينيين". ومنذ ذلك اليوم والقضية تشهد تحركات وتطورات متسارعة تتعلق بالسعي للوصول إلى صفقة تبادل.

واللافت أن إعلان المقترح جاء من الرئيس الأمريكي بايدن، في حين وصفه بأنه مقترح (إسرائيلي)، بدلا من أن يأتي من رئيس وزراء يهود، لو كان بايدن صادقا في زعمه، ولهذا التصرف بالطبع قراءة في ظل أن يهود أنفسهم تلقوا المقترح بالتشكيك واحتمالية الرفض.

والحقيقة أن هناك الكثير من الأحداث والتحركات التي سبقت هذا الإعلان وتزامنت معه وتلته، بحيث يمكن من خلال قراءتها الوصول إلى رؤية لما يحدث.

فمن الأمور التي سبقت إعلان بايدن المقترح تهديد الوزير في مجلس الحرب في كيان يهود، بيني غانتس، بالانسحاب من حكومة الطوارئ بحلول الثامن من حزيران ما لم يتبن نتنياهو خطة لما بعد الحرب، وهي النقطة ذاتها محل الخلاف الأكبر بين الإدارة الأمريكية وبنيامين نتنياهو، وهي الثمرة التي تريد أمريكا حصادها بعد ثمانية أشهر من الحرب والطحن والإجرام بحق غزة وأهلها. فكعادة أمريكا في حروبها، إذ تمضي عشرين عاما في قتل وحرق وتدمير العراق وأفغانستان وتتوج ذلك باتفاق وترتيبات خروج تترك فيه البلد مستعمَرة رهينة لها ولمشاريعها. وهذا ما تريده أمريكا من الحرب الوحشية على قطاع غزة، فهي قد دفعت منذ البداية للدخول البري وأمدت كيان يهود بكل ما يحتاجه من سلاح وغطاء وتحالفات وشرعية ليسحق غزة ومجاهديها وينهي حكم حماس، والآن وقد جاء وقت الحصاد أو اقترب بدأت بترتيب الأمور ودفع الأطراف دفعا نحو ما تريده من ترتيبات ما بعد الحرب، والذي ترى أنه يجب أن يتمثل في عدم بقاء احتلال يهود لغزة أو تهجير أهلها أو تغيير حدودها، بل ترتيبات تناسب حل الدولتين المستقبلي ولو بعد حين. وهذا ما يفسر دفع رجل أمريكا، غانتس، لبنيامين نتنياهو دفعا نحو الإعلان عما بعد الحرب بعد أن شارفت الحرب على الانتهاء، حتى إذا ما أصر نتنياهو على موقفه الرافض لرؤية أمريكا لما بعد الحرب، كان لدى أمريكا الوقت الكافي للضغط على نتنياهو وحكومته واستنزافه فيما تبقى من غزة لإجباره على السير وفق الرؤية الأمريكية للمنطقة. أو يكون الخيار الثاني هو أن يوافق نتنياهو من الآن على رؤية أمريكا فتذلل له الصعوبات وتنهي الحرب على النحو الذي أرادته.

ومن أجل الوصول إلى ذلك، نرى أن أمريكا تستعمل مع نتنياهو سياسة العصا والجزرة، فما قدمته أمريكا ليهود من تعاون ومعلومات ومشاركة فعلية في مجزرة مخيم النصيرات التي راح ضحيتها قرابة ٣٠٠ شهيد و٧٠٠ جريح من أجل إنقاذ أربعة محتجزين، هو بمثابة جزرة قدمتها أمريكا لبنيامين نتنياهو، ليلمس أهمية التعاون والتوافق مع الإدارة الأمريكية، فهي من وفرت له المعلومات الاستخباراتية التي مكنته من الوصول إلى المحتجزين، وهي من سهلت له العملية، حتى إن الأنباء ترددت بأن الشاحنة المدنية

..... التتمة على الصفحة ٣

مقتل متسلل اجتاز الحدود الأردنية إلى الأراضي الفلسطينية

أعلن النظام الأردني حامي كيان يهود يوم ٢٠٢٤/٦/٥ عن مقتل أحد الأشخاص الذي اجتاز الحدود نحو الأراضي الفلسطينية التي يحتلها اليهود. فقد ذكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية "بترا" نقلا عن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات الأردنية أن "ما يجري تداوله في وسائل الإعلام حول مقتل متسلل بعد اجتيازه الحدود الأردنية إلى الغرب يعود لشخص من جنسية غير أردنية". وقد أعلنت قناة كان اليهودية الرسمية أن "رجلا شوهد بعد ظهر يوم ٢٠٢٤/٦/٤ وهو يحاول عبور السياج مع الأردن"، وذكرت القناة أنه تم اعتقاله وتحييده، أي قامت قوات العدو بتنفيذ حكم الإعدام فيه. وإعلان النظام الأردني أن الشخص غير أردني وكأنه مبرر لقتله أو أن ذلك لا يعني النظام، علما أن قوات النظام كانت قد قتلت في السابق من حاول التسلل من الأردنيين واعتقلت آخرين وأخبرت العدو عن المتسللين فقام بقتلهم، وذلك عند محاولتهم اجتياز الحدود لقتال العدو غربي النهر.

دماء المسلمين الزكية هانت على حكامهم فسفكها عدوهم اللئيم بغزارة!

مئات من الشهداء والجرحى، هي حصيلة العملية الإجرامية والمجزرة التي قام بها كيان يهود يوم السبت ٢٠٢٤/٦/٨، في مخيم النصيرات في قطاع غزة، حيث زج بعدد ضخم من قواته وأجهزته، وبغطاء كثيف من الإجرام وسفك الدماء، ليقوم بتحرير أربعة من أسراه. ولقد تمت العملية الإجرامية بمشاركة مباشرة من أمريكا، الراعية الداعمة للكيان المجرم وجرائمه، وهي التي تشرف في الوقت ذاته على مباحثات "الهدنة"، ما يؤكد أن دماء أهل غزة وأطفالهم هي خارجة عن حساباتها واعتباراتها، ومكرها وخططها. وإزاء ذلك قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: إن تحرير أربعة من أسرى العدو بعد ثمانية أشهر من الحرب، لن يرمم للعدو معنوياته المنهارة، ولن يستعيد بها هيبته التي مُرّغت بالتراب، وردعه الذي سقط، ولن يعطي الكيان النصر الموهوم المتعذر الذي يبحث عنه قادته المجرمون، وهو إنما يتوسل بجرائمه في حق المدنيين والأطفال، وبشدة سفكه للدماء، التغطية على فشله، وستر ضعفه وعورته التي كشفت على أيدي المجاهدين الأبطال. وأضاف البيان بأن وزر كل نفس بريئة أزهقت في مجزرة اليوم، وسائر الأيام، وكل دم زكي قد سفك، هو في رقاب حكام المسلمين المجرمين قبل غيرهم، وهم الذين أسلموا أهل فلسطين وأبناءهم، ودماءهم ورقابهم، إلى أمريكا وكيان ويهود ليقتلوهم كما يشاؤون، وما كيان يهود وراعيته أمريكا إلا العدو، وقد خبرنا حقدهم وإجرامهم، والذئب لا يلام في عدوانه، بل كيف لا يقتلون أهل فلسطين والحكام المجرمون يسعون مع الكيان لتحصيل أمنه، ويمنونه بالتطبيع بدل الثأر، ويتآمرون معهم. وأضاف: إن مما يفطر القلب هو أن يكون عنوان الحدث "تحرير الرهائن الأربعة"، لا المجزرة التي نتج عنها مئات من الشهداء والجرحى، وما يفطر القلب كذلك هو أن يزج عدونا بكل ما يملك من قوة وسلاح في حربه لتحرير أسراه، بينما دماء أهل غزة الغزيرة لم تطلق لأجلها رصاصة واحدة، ولم يصدر من حكام المسلمين فعل تجاه ذلك إلا الذل، والمزيد من الذل، والتنديد الكاذب في الظاهر بينما التآمر والخيانة في الباطن، وما كل ذلك إلا لهوان المسلمين وأنفسهم وأرواحهم على حكامهم المجرمين، وإن من غصة النفس أن يتداعى الكفار المجرمون على اختلافهم لمظاهرة بعضهم وإسناد الكيان في باطله، بينما يترك المسلمون من أهل فلسطين دون نصرة ممن أوجب الله عليهم النصرة من أهل القوة والسلاح من المسلمين! وختم البيان بالقول: إن وزر الأنفس البريئة، والدماء الزكية، هو في رقبة كل من يملك التغيير من أهل القوة، من القوات المسلحة والجيوش ولا يبادر لخلع الحكام الخونة، ونصرة إخوانه والثأر لدمائهم، وإن ما جرى في النصيرات على عظمه، ليس جديدا في جنسه، بل هو يجري منذ ثمانية أشهر، وإن تخاذل الحكام واستهانتهم بدماء المسلمين وأرواحهم ليس جديدا كذلك، بل هو الحاصل منذ عشرات السنين، وما لم يخلع هؤلاء الحكام عن عروشهم، فسيستمر سفك الدماء وتستمر معه الخيانة والخذلان.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾

raya_no_499.indd 1 10.06.2024 13:08:02

مصر والأزمة السودانية
الغايات والمآلات

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

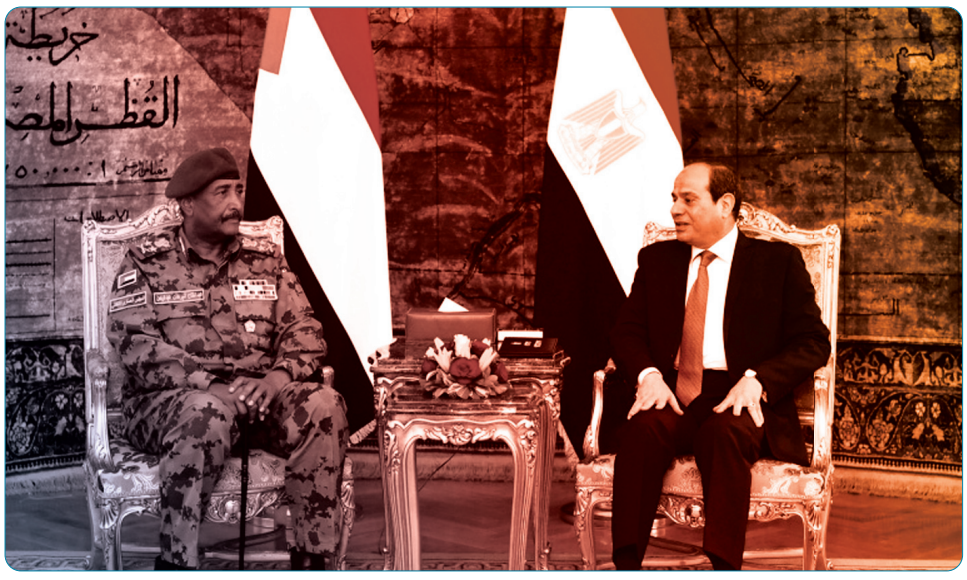

السودان شأنه شأن كل بلادنا العربية بلد مليء بالخيرات والثروات، يعاني أهله الفقر بسبب النهب المستمر لثرواتهم من الغرب وعملائه الذين يتنازعون اليوم على هذه الثروات ويهدرون دماء أهل السودان شعبا وجيشا في هذا السبيل، يعضد هذا خيانات النخب والقادة العسكريين والسياسيين في السودان وتواطؤ الأنظمة العربية المجاورة للسودان خاصة بل ومشاركتها في هذا الصراع لخدمة سادتهم وبسط سلطانهم وخاصة مصر أقربهم، والتي تعمل على هذا الملف لتثبيت هيمنة أمريكا والحيلولة دون منافسة بريطانيا لها هناك.

إن أي نظام يحكم مصر يجب أن تكون لديه رؤية واضحة حول السودان فاستقراره جزء لا يتجزأ من أمن مصر، وأي صراعات تدور فيه سيكون مردودها على مصر وأهلها واقتصادها، فالسودان ليس مجرد جار لمصر بل هو العمق الاستراتيجي لمصر وجزء لا يتجزأ من حوض النيل الذي يخترق السودان حتى مصبه في شمال مصر، وأهل مصر والسودان بينهم علاقات طبيعية كون البلدين كانا بلدا واحدا حتى عهد عبد الناصر، وأهل السودان أنفسهم يفضلون وحدتهم مع مصر على انفصالهم عنها وبينهم ارتباط طبيعي لم تقطعه حدود سايكس بيكو ولن تستطيع.

لقد تجاهل النظام المصري عمدا وتبعا لرؤية سادته تقسيم السودان بعد أن فرط فيها على يد عبد الناصر رغم ما كان يجب أن يقوم به النظام من حفاظ على وجود السودان تحت سيادته وسلطانه والحفاظ عليه موحداً حفاظا على امتداد النيل ووادية من سيطرة الأجنبي عليه بعد تمزيقه، كما كان الواجب على هذا النظام أن يضع يده على منابع أصلا بجميع خطوطها بدلا من التفريط فيها والوقوف موقف المتفرج أمام تقسيمها لصالح الغرب، فارتضى النظام لنفسه أن يكون شاهدا على هذا التقسيم الذي يضر مصر وشعبها ومصالحها ويجعل المنطقة كلها رهينة للغرب وقراراته.

إن ما يحدث في السودان من صراعات كلها لصالح الغرب بشقيه المتصارعين فيها؛ سواء عملاء بريطانيا من القوى المدنية أو عملاء أمريكا المتشاكسون من الجيش والدعم السريع، وما قد يؤدي إليه هذا الصراع من إعادة تقسيم المقسم وتجزئة المجزأ، فربما يكون هذا مقدمة لتقسيم جديد للسودان، وخطره على مصر عظيم، فقد يكون مقدمة لتقسيم مصر أيضا أو اقتطاع جزء من جنوبها على الأقل، بخلاف ما في هذا التقسيم من إيجاد لكيانات جديدة على حوض النيل لها مطامع وغايات، وما في هذا من خطر على الأمن المائي لمصر التي لم تسلم من سد إثيوبيا بعد، ولا نظنها ستسلم قريبا في ظل النظام الحالي.

إن هذا الصراع المحتدم ليس للأمة فيه ناقة ولا بعير بل هو من سلسلة التآمر على الأمة وجزء من صراع الغرب المتنازع على ثرواتها؛ فبريطانيا تزاحم أمريكا على السيادة في السودان والهيمنة على ثرواته، وأمريكا تمنع ذلك باقتتال حلفاء الأمس ممن تمسك هي بخيوطهم، وفي سبيل هذا يهلكون الحرث والنسل ويريقون دماء أهلنا في السودان، بينما يراقب النظام المصري مبديا دعمه للجيش، بينما في حقيقته يراقب مصالح أمريكا وما يدعم بقاء نفوذها وهيمنتها على كامل السودان دون مزاحمة من بريطانيا ولا مناكفة من عملائها.

إن ما يحدث لأهلنا في السودان هو جزء من التآمر على أمتنا والعمل على نهب خيراتها وثرواتها، فهم يدفعون ثمن هذا الصراع بدمائهم الزكية، فيشردون ويقتلون وتنتهك أعراضهم وتغتصب نساؤهم ولا ناصر لهم ولا معين، بل من يجب أن يكونوا في نصرتهم وعونهم هم من يقتلون وينتهكون الأعراض في ظل صمت النظام المصري المراقب لمصالح سادته في البيت الأبيض، وهو النظام نفسه الذي أعلن أنه مستعد، على حد قوله، "على مسافة السكة"، إذا احتاج الأشقاء لنصرته ولكنه لربما يقصد يهود، فهو لم ينصر المستضعفين يوما بل لقد شارك في حصارهم وقتلهم وغزة خير شاهد ودليل، بينما هو على أتم استعداد لتحريك جيشه إذا احتاجه سادته في ليبيا أو غيرها لبسط سلطانهم أو تثبيت نفوذهم، أما نصرة المستضعفين وضمان أمنهم وحمايتهم فهذا لا يراه النظام ولا يشكل خطرا عليه يستوجب تحريك الجيوش، فالنظام حباله بيد الغرب ودماء الأمة التي تراق ليست من مصالحه بل ربما تكون إراقة الدماء جزء مما يخدم مصالح الغرب كما هي دماء أهلنا في السودان.

إن الصراع بين الجيش وقوات الدعم السريع قد دام أكثر من عام وتسبب بدمار واسع وإزهاق أرواح الآلاف من المسلمين من الجند وعوام الناس وتشريد الملايين، بخلاف إثارة النعرات القبلية والطائفية والجاهلية التي نهى عنها رسول الله ﷺ وجعلها تحت الأقدام.

هذه الكوارث والجرائم التي تحل بالسودان وأهله هي نتيجة الصراع المزعوم على السلطة بين قادة القوات العسكرية في البلاد من الجيش والدعم السريع، ولو صح الادعاء لاختلف شكل الصراع وأدواته وسياسته، ولكان أساسه الاغتيالات والتصفيات بين الطرفين ولقام البرهان مثلا بتصفية دقلو عندما اعتقله، أو لأرسل دقلو أحد مرتزقته لتصفية البرهان، لكن ما يحدث حقيقة أن الطرفين يسخران مقدرات البلاد العسكرية في تدميرها وتقسيمها وقتل أهل السودان وتهجيرهم، فغايتهم الحقيقية هي تثبيت سلطان سادتهم وتدمير البلاد وقتل العباد، وهم مجرد أدوات حبالهم بيد الغرب يحركها كيفما شاء.

إن أهل السودان وحتى أهل مصر لا وزن لهم في أعين حكامنا ولا تعنيهم دماؤهم وإن سالت أنهارا، وإنما يعنيهم رضا سادتهم فقط، ولهذا فلا نجاة للسودان ومصر إلا باقتلاع من يهدرون طاقات الأمة ويفرطون في دمائها من الفرقاء المتشاكسين والنظام المصري الذي يدعمهم، واقتلاع الرأسمالية التي يحكمون بها بكل أدواتها ورموزها ومنفذيها، وتطبيق الإسلام كاملا في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي سوف تقتلع نفوذ الغرب وتوحد بلاد الإسلام وتهيمن على ثروات الأمة وتسخرها لرعاية الناس.

إن مصر والسودان وباقي دول حوض النيل قوة عظيمة مشتتة وطاقاتها مهدرة ولن يوحدها ويعلي شأنها إلا الإسلام ودولته، فهو الذي سيجعل منها قوة مرهوبة الجانب وهو ما يجب أن يعيه المخلصون من جند مصر والسودان ويعملوا على تحقيقه باستهداف الخونة المتقاتلين وداعميهم من حكام الضرار واستبدال قوى سياسية مخلصة واعية على الإسلام بهم، قادرة على تطبيقه؛ بإعطاء نصرتهم لحزب التحرير وتمكينه من قيادتهم وتطبيق الإسلام وإقامة الخلافة، فبالإسلام فقط يتوحد حوض النيل ويكون نواة قوية للخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

نظرات سياسية

تأزّم العلاقات السعودية الإماراتية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

يتصاعد التنافس السعودي الإماراتي بشكلٍ لافت على جميع الأصعدة، بحيث لم يعد بالإمكان إخفاء درجة حِدّته أو علانيته، فاختلاف المصالح بين الدولتين لا يقتصر على الجانب السياسي المُتمَثّل في اختلاف التبعية الدولية، بحيث تتبع الإمارات للسياسات الخارجية البريطانية، بل وتُعتبر المحَرّك السياسي لبريطانيا في المنطقة، بينما تتبع السعودية السياسات الخارجية الأمريكية، وتسير وفقاً لِمُتطلّباتها. نعم لا يقتصر الاختلاف بينهما على السياسات الخارجية لأمريكا وبريطانيا، بل إنّ اختلاف المصالح بينهما يتعدّى ذلك ليشمل النواحي الاقتصادية والنفطية والتجارية والسياحية والحدودية والشخصية.

وقد برزت مؤخراً مُشكلة التنازع على السيادة في منطقة الياسات البحرية، إذ تؤكّد الإمارات مجدداً سيادتها على تلك المنطقة، وذلك خلال رسالة بعثتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة رداً على اعتراض السعودية على إعلان الإمارات أنّ المنطقة هي محمية بحرية لها. وجاء في الرسالة الإماراتية أن الياسات تقع ضمن المياه الإقليمية لدولة الإمارات، وأنها لا تعترف بأي مناطق بحرية أو حقوق سيادية أو ولاية بعد خط الوسط الفاصل بين البحر الإقليمي لدولة الإمارات والبحر الإقليمي للسعودية المقابل لمحافظة العديد. وتأتي هذه الرسالة بعد أن أعلنت السعودية رفضها لإعلان الإمارات الياسات منطقة بحرية محمية، معتبرةً ذلك بأنّه يتعارض مع القانون الدولي.

وتعود جذور الخلاف حول منطقة الياسات إلى اتفاقية جدة الموقعة عام ١٩٧٤، التي حدّدت الحدود بين الدولتين، ويرتبط الخلاف بنزاع تاريخي على منطقة البريمي التي تضم الياسات، وكان قد تمّ حلّ هذا النزاع جزئياً باتفاقية جدة عام ١٩٧٤ لكن بقيت بعض المناطق بما فيها الياسات موضع خلاف وذلك كعادة الاستعمار في إبقاء نقاط خلاف حدودية يصعب على الدول المُتنازعة حلها. وتقع الياسات بالقرب من حقول نفطية بحرية، ما يجعلها منطقة ذات أهمية اقتصادية كبيرة لكل من الإمارات والسعودية، ومنطقة الياسات البحرية هذه تضم ٤ جزر مع المياه المحيطة بها، وتقع في أقصى جنوب غرب أبو ظبي.

وتتزايد حدة التنافس بين الإمارات والسعودية على النفوذ الإقليمي في السنوات الأخيرة بسبب اختلاف تبعيتهما السياسية الدولية.

وكان هذا النزاع ساكناً مُنذ إعلان الإمارات أنّ منطقة الياسات هي منطقة بحرية محمية في العام ٢٠٠٥، وذلك بسبب سكوت السعودية على ذلك الإعلان لمدة تسعة عشر عاماً إلى أنْ أعلنت مؤخراً رفضها لإعلان الإمارات إذاك، وقامت بإرسال رسالة إلى الأمم المتحدة تعترض فيها عليه في آذار/مارس من هذا العام الجاري ٢٠٢٤ صادرة من وزارة الخارجية السعودية وموجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بأنّها لا تعتد ولا تعترف بأي أثر قانوني لإعلان الإمارات أنّ الياسات منطقة بحرية محمية، وذلك بحسب المرسوم الأميري رقم ٤ الصادر عام ٢٠١٩، وأنّ السعودية لا تعترف بأي إجراءات أو ممارسات يتم اتخاذها أو ما يترتب عليها من قبل حكومة الإمارات في المنطقة البحرية قبالة الساحل السعودي، وأضافت أنّ: "السعودية تتمسك بكافة حقوقها ومصالحها وفقا لاتفاقية الحدود المُبرمة بين الدولتين في ٢١ آب/أغسطس ١٩٧٤ الملزمة للطرفين وفقا للقانون الدولي العام"، وذلك بحسب المذكرة التي تعتبرها الحكومة السعودية وثيقة رسمية، وطالبت الأمم المتحدة بتعميمها.

وردّت الإمارات على مُذكرة السعودية بإرسال رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة تؤكد فيها سيادتها على الياسات وترد على اعتراض السعودية، وجاء فيها أنّها: "لا تعترف للسعودية بأي مناطق بحرية أو حقوق سيادية أو ولاية بعد خط الوسط الفاصل بين البحر الإقليمي لدولة الإمارات والبحر الإقليمي للسعودية المقابل لمحافظة العديد".

وليست هذه المحمية هي الخلاف الحدودي الوحيد بين الدولتين، بل هناك أيضاً حقل الشيبة النفطي الضخم التي تستحوذ عليه السعودية وتحرم الإمارات من الاستفادة منه بأي منفعة تُذكر.

وقد أدّت هذه النزاعات الحدودية المُزمنة بين الدولتين إلى تفاقم الصراع السياسي بينهما، بحيث أصبح الصراع السياسي الذي كان يبدو صامتاً بينهما على النفوذ، وعلى المصالح، علنياً ولا يمكن إخفاؤه، وأضحت التفاهمات والتوافقات المرحلية بينهما عُرضةً للزوال. وما يزيد الطين بلة في هذا النزاع بالنسبة للإمارات هو دخول السعودية على خط الإمارات في المجالات السياحية والترفيهية واستقطاب الأجانب ونشر الفجور والرذيلة وإحياء المهرجانات التافهة وبناء مدن الفساد والدعارة كنيوم والعلا والسماح بشرب الخمور ولعب القمار وممارسة شتى الرذائل وهو ما كان في السابق حكراً على الإمارات.

وكل هذا التنافس بينهما يُعتبر امتداداً للصراع السياسي الإقليمي على مناطق النفوذ الأمريكي والبريطاني، فمثلاً في اليمن تدعم الإمارات المجلس الانتقالي الانفصالي في عدن، وتسعى إلى تكريس الانقسام بين شمالي اليمن وجنوبه، وتسيطر على جزيرة سقطرى، وتتخذ منها قاعدة للتآمر على اليمن والمنطقة، وتُعطّل سياسات المُصالحة بين اليمنيين التي تنتهجها السعودية بأمرٍ من الأمريكيين لتمكين الحوثيين، ولمحاولة السيطرة على جميع القوى السياسية اليمنية الفاعلة.

وفي السودان تدعم الإمارات قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) في الصراع المسلح ضد الجيش السوداني بقيادة الرئيس السوداني عبد الفتاح البرهان الذي تدعمه السعودية.

وفي المجال المالي اعترضت الإمارات على اقتراح استضافة الرياض لمقر البنك المركزي لمجلس التعاون الخليجي، وانسحبت من اتفاق الوحدة النقدية الخليجية، وهو ما أدّى إلى تعطيل مشروع إصدار عملية خليجية موحدة وبنك مركزي تابع للمجلس، وأفشلت بذلك هيمنة السعودية على المجلس مالياً واقتصادياً وسياسياً.

ولقد بدأت الإمارات تشعر فعلياً بضغط المنافسة التجارية والاقتصادية السعودية عليها من خلال ضغط السعودية على الشركات والوكالات العالمية لنقل أعمالها إلى الرياض بدلا من دبي، خاصة بعد تبنّي السعودية لسياسة الانفتاح وتشجيع النشاطات والفعاليات الفنية والرياضة والترفيهية واستقطابها، وفي ذلك تحدٍ واضح لموقع ومكانة الإمارات ودورها في هذا المجال.

وفي المجال النفطي فإنّ الدول المصدرة للبترول (أوبك) قامت بإيعاز من السعودية بخفض إنتاج النفط العالمي، ورفضت الإمارات ذلك التخفيض بشدة، وطالبت بزيادة حجم صادرات النفط، لا سيما صادراتها لكنها لم تنجح.

وهكذا أصبحت الإمارات تقف دوماً في الجهة المُقابلة للجهة التي تقف فيها السعودية لا لشيء إلا من أجل إضعافها، واستنزاف قوتها، وإزاحتها عن مواقع القوة والتأثير.

إنّ هذه الدول الخليجية العميلة لا تقوم في الواقع بأية أعمال مُفيدة للأمّة، فهي إمّا أنْ تخدم مصالح أسيادها الأمريكيين والبريطانيين والغربيين عموماً، والكفار بشكلٍ أعم، وإمّا أنْ تتناكف وتتنافس وتتصارع على الفتات الذي يسمح به أسيادها لتمزيق الأمّة وإضعافها، ولمنع وحدتها ونهضتها ■

مترجم

مودي يسعى للفوز في الانتخابات من خلال اضطهاد المسلمين وتدمير مساجدهم وبيوتهم

بقلم: الأستاذ مصعب عمير – ولاية باكستان

في الأول من حزيران/يونيو ٢٠٢٤م، أدلى الناخبون في الهند بأصواتهم في المرحلة الأخيرة من الانتخابات العامة في البلاد، والتي بدأت في ١٩ من نيسان/أبريل ٢٠٢٤م. مودي هو رئيس الوزراء الحالي لحكومة التحالف الوطني الديمقراطي، التي يقودها حزبه؛ حزب بهاراتيا جاناتا، أما المعارضة فتتمثل في التحالف الوطني التنموي الهندي الشامل، الذي يقوده أكبر حزب معارض في الهند؛ حزب المؤتمر الوطني الهندي، الذي استولى على الحكم وهيمن على الساحة السياسية لعقود مضت، قبل صعود حزب بهاراتيا جاناتا.

إن الحملة الانتخابية لمودي قائمة على تأجيج الكراهية الدينية ضد المسلمين، ولطالما كانت هذه سياسة مودي خلال مسيرته السياسية، فهو من أشرف على ذبح أكثر من ألفي مسلم في جوجرات عندما كان رئيساً للوزراء فيها عام ٢٠٠٢م، وقد أكّد وقتها وفي ذروة المذبحة، في الأول من آذار/مارس، على أن "لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه"، وفي وقت لاحق، أشرف بصفته رئيساً لوزراء الهند على تدمير المساجد وهدم منازل المسلمين، وقاد هجمات البلطجية على التجمعات الإسلامية.

يستخدم حزب بهاراتيا جاناتا بزعامة مودي خطاب الكراهية وإثارة النعرات لتورية الفجوة الهائلة بين الفقراء والأغنياء في الهند، ففي دراسة بحثية صدرت بتاريخ ١٢ من آذار/مارس ٢٠٢٤م بعنوان "عدم المساواة في الدخل والثروة في الهند بين عام ١٩٢٢-٢٠٢٣م: صعود الملياردير راج"، تمت الإشارة إلى أن عدم المساواة "بدأ في الارتفاع بشكل كبير منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وبحلول عام ٢٠٢٢-٢٠٢٣م سترتفع حصة الدخل لأعلى ١٪ من السكان إلى ٢٢,٦٪، وحصتهم في الثروة إلى ٤٠,١٪، عند أعلى مستوياتها التاريخية، وتعدّ حصة الدخل الأعلى في الهند البالغة ١٪ من بين أعلى المعدلات في العالم. كما جاء في مؤشر الجوع العالمي لعام ٢٠٢٣م أن "الهند تحتل المرتبة ١١١ من بين ١٢٥ دولة لديها بيانات كافية لحساب درجة مؤشر الجوع العالمي لعام ٢٠٢٣م، ومع حصول الهند على ٢٨,٧ درجة في مؤشر الجوع العالمي لعام ٢٠٢٣م، فإن الهند لديها مستوى خطير من الجوع".

رغم أن تحالف المعارضة يعوّل في فوزه على فشل مودي في التعامل مع الفقر، واضطهاده للإثنيات الصغيرة، إلا أن فرصته لا تزال ضعيفة، فإلى جانب سياساته التحريضية، يتمتع مودي بدعم وتأييد خارجي كامل من الولايات المتحدة، في موقف يشابه موقفها مع نتنياهو، حيث تتوقف إدارة بايدن عند حد "إدانة" القمع للإثنيات الصغيرة، بينما تعطي مجالاً واسعاً لمودي لمواصلة حربه على المسلمين. وفي ٢٠ من أيار/مايو ٢٠٢٤م، عندما سُئل المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مارك ميللر، عن تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز بعنوان: "غرباء في ديارهم: معنى أن تكون مسلما في الهند التي يحكمها مودي"، والتي تصف كيف يحاول المسلمون تربية أطفالهم في ظل الخوف، أجاب قائلاً: "لقد وجّهنا العديد من البلدان - بما فيها الهند - بشأن أهمية المعاملة المتساوية لأتباع جميع الطوائف الدينية".

من المؤكد أن مودي قد حصل على دعم الأمريكيين مقابل تأمينه للمصالح الأمريكية الرئيسية في المنطقة، فعلى الرغم من الفقر المدقع الذي تعاني منه الهند وافتقارها إلى التماسك المجتمعي، فقد دفع مودي بها إلى مواجهة مكلفة مع الصين، من أجل تأمين المصلحة الأمريكية في احتواء الصين ومواجهتها، وتماشياً مع السياسة الأمريكية، وبالتنسيق مع عملاء أمريكا داخل القيادة الباكستانية، يعمل مودي بنشاط على تشكيل كتلة سياسية إقليمية ضد الصين، تكون الهند رئيسة لها وباكستان دولة ثانوية تابعة. من جانبهم، يعمل حكام باكستان يداً بيد مع مودي، على الرغم من الحرب الكلامية الدائرة بينهم علناً، فقد قام حكام باكستان بكبح جماح القوات المسلحة الباكستانية عندما ضم مودي كشمير المحتلة بالقوة في آب/أغسطس ٢٠١٩م، حتى إنهم أعلنوا أن الجهاد خيانة، وطعنوا مجاهدي كشمير في الظهر، ومنحوا جيش الدولة الهندوسية الجبان الأمان الذي كان في أمسّ الحاجة إليه، بل ومنحوه الطمأنينة التامة بإشغال الجيش الباكستاني في حرب طويلة مع المسلمين في المناطق القبلية التي تتقاسمها باكستان وأفغانستان. ومن المتوقع بعد الانتخابات أن يعزّز العميل الأمريكي مودي مع عملاء أمريكا في باكستان العلاقاتِ الاقتصادية في ظل عملية التطبيع.

أيّها المسلمون في باكستان وأفغانستان والهند وكشمير! يجب علينا إيقاف طغيان مودي وإحباط الخطة الأمريكية لقمع المسلمين والإسلام. يجب علينا ألّا نتهاون في ديننا، فنفرّط في حرماتنا ونفسح المجال لأهل الباطل والضلال ليطغوا، نحن أمة كريمة ورثت إرثاً عظيماً، هو إرث إسلامي بدأ في زمن الخلافة الراشدة، وبلغ ذروته بهيمنة الإسلام على شبه القارة الهندية. ففي عصر الحكم الإسلامي، بلغت حصة شبه القارة الهندية من الاقتصاد العالمي ٢٣ في المائة، أي ما يعادل حصة أوروبا بأكملها مجتمعة اليوم، وارتفعت إلى ٢٧ في المائة في عام ١٧٠٠م، في زمن أورنجزيب ألامجير، وقد حقق الحكم الإسلامي الرخاء والأمن لسكان المنطقة، بغض النظر عن عرقهم أو دينهم... ما أكسبه ولاءهم، بمن فيهم الهندوس. لقد كان العصر الإسلامي عصراً ذهبياً أشرق بنوره على بقية العالم، فلفت الانتباه غير المرغوب به من جانب القوى الاستعمارية الجشعة، التي زرعت بذور الانقسام الطائفي وفق سياسة "فرق تسد". لذا، دعونا نعمل جميعاً بجد لإقامة الخلافة على منهاج النبوة حتى تتمكن شبه القارة الهندية من النهوض مرة أخرى في ظل دين الرحمة، الإسلام ■

تتمة: بايدن يعلن عن خطته لوقف الحرب ويكتبها بدماء وأشلاء أطفال غزة

التي استخدمت في العملية للتمويه والوصول إلى مكان المحتجزين قد خرجت من الميناء العائم.

وكذلك وجهت له دعوة ليلقي خطاباً أمام الكونغرس الأمريكي بمجلسيه، في ٢٤ تموز/يوليو، بحسب ما أعلن زعيما الحزب الجمهوري في مجلسَي النواب والشيوخ، الخميس. وقال رئيس مجلس النواب مايك جونسون، وزعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، في بيان، إن زيارة نتنياهو "ترمز إلى العلاقة الدائمة بين الولايات المتحدة و(إسرائيل)، وستوفر لنتنياهو الفرصة لمشاركة رؤية الحكومة (الإسرائيلية) للدفاع عن ديمقراطيتها ومكافحة الإرهاب وإرساء سلام عادل ودائم في المنطقة".

وفي مقابل الجزرة تستعمل معه العصا، فإعلان غانتس الانسحاب من حكومة الطوارئ وتهديدات المعارضة بالعمل على حل الحكومة وتشكيل حكومة بديلة وتصاعد المظاهرات والتصريحات المهاجمة لسياسة نتنياهو والمطالبة بإبرام الصفقة، هي من الأمور التي تغذيها أمريكا للضغط على نتنياهو داخليا.

وكذلك تصاعد الحرب في الشمال من حزب إيران وازدياد سخونتها إلى درجة باتت تحرج نتنياهو وحكومته وتفضح عجزه عن خوض حرب في الشمال، بل إن أمريكا حذرت نتنياهو من توسيع الحرب مع حزب إيران خشية من إيران وتدخلها عبر الوسطاء والمقاتلين الموالين لها في العراق وسوريا واليمن، وكذلك الأمر بالنسبة إلى عمليات الحوثيين وعودة المقاومة الإسلامية في العراق إلى المشاركة في بعض العمليات، كل ذلك يشكل ضغطا عسكريا وخارجيا على نتنياهو وحلفائه الرافضين للصفقة، فقد أكدت أمريكا بأن السبيل لتهدئة جبهة الشمال هي من خلال إنهاء الحرب في غزة وهو الكلام نفسه الذي يردده حزب إيران.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى بقية الضغوطات التي تسمح بها أو تمارسها الإدارة الأمريكية عبر المؤسسات الدولية والإنسانية والحقوقية، فقد أبلغت الأمم المتّحدة كيان يهود بأنّها ستُدرج جيشه في "قائمة العار" المتعلّقة بعدم احترام حقوق الأطفال في النزاعات. وكذلك قالت المندوبة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد إنه "تم تعميم مسودة جديدة لمشروع قرار لمجلس الأمن الدولي يدعم الاقتراح المطروح على الطاولة حاليا لإنهاء الحرب في قطاع غزة بواسطة وقف إطلاق النار والإفراج عن المخطوفين". وأضافت غرينفيلد أن الولايات المتحدة "تريد من مجلس الأمن الدولي أن يتبنى مشروع القرار الذي قدمه الرئيس الأمريكي جو بايدن لإنهاء القتال بين (إسرائيل) وحركة حماس في قطاع غزة".

وبذلك تمارس أمريكا سياسة العصا والجزرة مع نتنياهو لدفعه نحو الموافقة على الصفقة المقترحة لا سيما أن إدارة بايدن معنية بعدم إطالة الحرب أكثر مما طالت نظرا لقرب الانتخابات الأمريكية وحاجته إلى الأصوات والتفرغ للعملية الانتخابية، ولكن ذلك لا يعتبر مصيريا لدى الإدارة الأمريكية، فهي على استعداد لممارسة الضغط لدرجة معينة لا أكثر، لأن الضغط الكبير له مخاطره وسلبياته العكسية على بايدن وحملته الانتخابية بحكم المشهد اليهودي المعقد في الداخل الأمريكي، واللوبي الصهيوني وقدرته على التأثير في الناخب الأمريكي، وخاصة أيضا أن الذي يجمعهم جميعا، الإدارة الأمريكية واللوبي الصهيوني وبنيامين نتنياهو، هو الحرص على كيان يهود والمحافظة عليه في كل الظروف. وهذا ما يتيح لنتنياهو المجال للمراوغة وعدم القبول لأنه يعلم أن أمريكا ستبقى الأب الراعي والأم الحنون للكيان الغاصب وأنها لن تضحي بالكيان بسبب عناد نتنياهو أو غيره.

وعلى الجانب الآخر، تمارس أمريكا الضغوطات الكبيرة واللامتناهية على حركة حماس لتجبرها على القبول بالصفقة حتى ولو كانت فيها نهاية الحركة، فهي تمارس ضغوطا عليها من خلال قطر ومصر وتركيا، وصلت إلى التهديد بطرد القيادات واعتقالهم في حال لم يوافقوا على الصفقة، وكذلك فإن مشاركة أمريكا في مجزرة النصيرات أرادتها أمريكا أن تكون رسالة لحركة حماس والمجاهدين بأن مسألة تحرير المحتجزين الذين تتمسك بهم ممكنة بدون الصفقة إن تعنتت الحركة والمجاهدون. وكذلك سماح أمريكا ليهود بمواصلة الحرب والمجازر في رفح، والسماح ليهود باحتلال محور فيلادلفيا بالكامل، وإطباق الخناق على رفح وما تبقى منها، في ظل الحديث عن الصفقة وانتهاء الحرب، كل ذلك حتى يكون رد قادة حماس والفصائل تحت وطأة الضغط ونيران الحرب.

وهكذا يتكالب الغرب الصليبي وكيان يهود على أهلنا في غزة؛ مجازر ووحشية ومؤامرات وصفقات، مستغلين في ذلك صمت العالم، وتواطؤ الحكام المجرمين، وتخاذل الجيوش وأهل القوة عن نصرة إخوانهم المستضعفين، تاركين هذا البلد المبارك وأهله الأبطال بين مخالب الوحوش ينهشون بهم صبح مساء، في مشهد أنطق الجماد وأبكى الصخور، فمتى يا أمة الإسلام ستتحركين لوقف نزيف وإبادة غزة وما تبقى منها؟!

فما من سبيل لوقف شلال الدم وأكوام الأشلاء إلا بتحرك جيوش الأمة، أحدها أو بعضها، لتنصر غزة وتحرر فلسطين والمسجد الأقصى، وتنهي مأساة فلسطين وأهلها. ولن ينصف غزة وأهلها مبادرات وصفقات ما خطها الكافر المستعمر إلا ليثبت أركانه في هذه الأرض المباركة ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)**

تتمة كلمة العدد: ثورة الشام تزداد حيوية ونشاطا...

على نظامها العميل في دمشق، ولا زالت أمريكا تمكر الليل والنهار لمنع الثورة من الانتصار.

أما مشهد إدلب وهو الأبرز على الساحة السورية والذي به يتحدد مصير الثورة المباركة كونه قد تجمع فيه خيرة رجالات الثورة ومجاهديها وأبطالها الذين انتفضوا والتحقوا بالحراك الشعبي المطالب بإسقاط الجولاني وحلّ جهاز الأمن العام وتبييض السجون من المعتقلين المظلومين، فإن هذا الحراك ما زال يتعاظم رغم القمع المتواصل الذي يقوم به الجولاني وجهاز قمعه، ولم يكن آخرها تشبيحه على خيمة الاعتصام أمام المحكمة العسكرية بإدلب المطالب بإطلاق سراح المعتقلين، وما تلاه من تشبيح وقطع طرقات ومنع المتظاهرين السلميين من النزول إلى مدينة إدلب وخصوصا ما حصل مع المتظاهرين في بنش، حيث تمت مهاجمتهم ومحاولة دهسهم بالمصفحات العسكرية وضربهم بالعصي والسكاكين على يد مليشيات اللجان الشعبية التي شكلها الجولاني مؤخرا للتشبيح على المتظاهرين في استنساخ تام لأفعال النظام المجرم.

وهذا الاستعراض للأحداث الأخيرة التي حصلت في إدلب أعاد الجميع لبداية الثورة المباركة وذكّر الناس بأفعال النظام المجرم؛ ففض اعتصام إدلب ومهاجمة المتظاهرين بالمصفحات وإنزال مجموعات الشبيحة لمواجهتهم بالسكاكين والسواطير هو نهج النظام المجرم نفسه. بالمقابل خرجت المبادرات كالعادة كما خرجت في بداية الثورة بداعي الحرص على البلاد وحقن الدماء والحفاظ على المكتسبات، وكانت هذه المبادرات محل رفض شعبي عارم لأنها تعتبر تنازلا عن الثوابت التي انطلق بها الحراك الشعبي في الوقت الذي يكابر فيه الجولاني وعصابته الأمنية ويرفضون التنازل قيد أنملة عن نهجهم ويصرون على رفض مطالب المتظاهرين بإطلاق المعتقلين الذين حوّلهم الجولاني إلى رهائن يساومهم على مواقفهم ودينهم، ولم يكتف بذلك بل بدأ باعتقال أبرز النشطاء في الحراك للضغط عليهم لإيقاف الحراك، مستغلا بذلك عدم الوعي السياسي لبعض قادة الحراك ممن جلس معه بزعم أنه يريد الإصلاح ما أدى لتباطؤ الحراك في بعض المناطق لفترة بسيطة.

وفي هذه الجولات التي يخوضها شعبنا مع الطغاة الجدد تبرز ناحية مهمة وهي الوعي الكبير من أبناء الثورة المباركة، وهو نتيجة تراكم خبرات ثلاث عشرة سنة من الثورة بالإضافة إلى وجود حزب سياسي هو حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله، ما وقف حائلا أمام النيل من الحراك، وإفشال محاولات انزلاقه إلى مستنقع التنازلات والوقوع في فخ المفاوضات الخادعة. إن المفاوضات مع الطغاة لا ينتج عنها إلا شقّ صف الثائرين والتنازل عن الثوابت وإعطاء الطاغية فسحة من الوقت لترتيب صفوفه، خصوصا بعد رفض العسكريين في الهيئة الانخراط بقمع المظاهرات، ما جعل الجولاني في موقف ضعيف يحتاج إلى المبادرات وأهلها لإعطائه الفرصة لحشد قوته وترتيبها في مواجهة الحراك.

لقد أثبتت التجارب أنه في مواجهة الطغيان لا مكان للمفاوضات والمبادرات وحسن النوايا، فالطاغية الذي لم يردعه شيء عن السير في طريق القضاء على الثورة وانتهاك الحرمات واعتقال حملة الدعوة والمجاهدين وتعذيبهم وقتل عدد كبير منهم ودفنهم في مقابر جماعية لن يوقف إجرامَه إلا ثورةٌ شعبية مبدئية تقتلعه وتقتلع ظلمه وطغيانه وتُعيد قرار الثورة لأهله، فأصل المعركة في الشام استعادة أهلها قرارهم، وهذه المعركة التي اضطرت أمريكا والدول الإقليمية لحشد طاقاتها ومنع أهل الشام من استرداد سلطانهم المغتصب، ولذلك أنشأت الواجهات السياسية والحكومات، وتم ضخ المال السياسي القذر لشراء الذمم، وهذا ما حصل فعلا رغم التحذير من مخاطر الارتباط وقبول المال، لكن أهل الشام الذين انتفضوا أخيرا بهدف رفع المظالم واستعادة قرار الثورة وساروا بالثوابت التي حددوها والتي ستكون بالنتيجة مقدمة مثالية للانطلاق لإسقاط النظام المجرم وكسر الخطوط الحمراء وفتح الجبهات التي أغلقها الجولاني وأمثاله من قادات الفصائل استجابة للأوامر التركية واتفاقياتها مع الجانب الروسي، وللسير في تنفيذ متطلبات الحل السياسي الأمريكي حسب القرار الأممي ٢٢٥٤ الذي يضمن الحفاظ على النظام العلماني المجرم في سوريا ويكفل للولايات المتحدة بقاء نفوذها في دمشق، لذلك نرى حرص الدول على بقاء الجولاني ورعايته كما رعت من قبل بشار لمنع الشعب من استعادة قراره. وتعتبر أمريكا ذلك معركة مصيرية ليس حبا بالأسد والجولاني بل لأن انتصار أهل الشام في هذه المعركة سيكون له تأثير السحر على بقية المسلمين في العالم ودافع لهم للنهوض وملهم لبقية الشعوب للانقضاض على أنظمتها الإجرامية، وهذا بالذات هو الذي يدفع أمريكا للتشبث بالأسد من قبل والجولاني الآن.

إن الحراك الشعبي يسير بخطا ثابتة رغم محاولات إيقافه أو حرفه عن هدفه بفضل الثلة الواعية التي أبطلت الكثير من الخطط والمؤامرات والمبادرات، وما زالت تفكك العُقَد التي تقف حائلا أمام حركته وتسقيه بالوعي اللازم في كل مرحلة من مراحله وتسير به نحو هدفه متوكلة على الله، حتى أصبحنا نرى تجذر الحراك الشعبي في النفوس مع التحاق المزيد من الشرائح المجتمعية به.

لقد أصبح الحراك الشعبي الجديد سفينة نجاة للثورة مما يخطط لها أعداؤها، وأملا لدى الكثير من الثوار الذين يتطلعون لكسر القيود التي كبلت الثورة ومنعتها من متابعة طريقها نحو إسقاط النظام المجرم.

لقد أصبح من الواجب على المجاهدين والعسكريين الانحياز إلى أهلهم ونصرتهم في وجه الطغاة، والانتفاض على قيادتهم العميلة المرتبطة، وتلاحمهم مع شعبهم للأخذ على يد الظالمين وتحرير المعتقلين والعودة بالثورة إلى طريقها الصحيح بعيدا عن مشاريع الوهم التي يروج لها الجولاني وزيدان وعطون وكيانات الذل والهوان التي تسعى أمريكا لترويجها عبر الجولاني وعبدي ريثما يستسلم أهل الشام، ولن يستسلموا بإذن الله لأنهم رفضوا الانصياع لعميلها بشار ولن ينصاعوا للجولاني وأمثاله ممن اقتربت نهايتهم. فالشام تستعد لطي مرحلة الحكم الجبري الذي أفسد على الناس حياتهم، لتبدأ عهد حكم الإسلام الراشد الذي تاقت أنفس المسلمين إليه في كل جنبات العالم ■

المحكمة الجنائية الدولية
بين معاقبة أمريكا لها وبين جديتها في قراراتها

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

وصف الرئيس الأمريكي بايدن يوم ٢٠٢٤/٥/٢٠ طلب المحكمة الجنائية الدولية بحق مسؤولين في كيان يهود بأنه أمر شائن، وأن إدارته تعارض مشروع القرار بشدة. وأكد العنجهية الأمريكية قائلا "المحكمة لا سلطة قضائية لها على (إسرائيل)"، بينما أيد قرارها ضد قادة حماس!

وأكد هذه العنجهية والغطرسة يوم ٢٠٢٤/٦/٤ قائلا "المحكمة الجنائية الدولية شيء لا نعترف به"، رافضا قرارها ضد مسؤولين في كيان يهود يواصلون ارتكاب إبادة جماعية في غزة بدعم أمريكي مطلق. وطالب مجلس النواب الأمريكي برفض مشروع قرار المحكمة. وبالفعل قام مجلس النواب الأمريكي ورفض مشروع القرار وصوت على معاقبة المحكمة الجنائية الدولية. ومن ضمن العقوبات التي سيفرضها منع دخول مسؤولي المحكمة إلى أمريكا وإلغاء أية تأشيرات دخول لهم، بجانب فرض عقوبات على الحلفاء المقربين الذين يمولون المحكمة وقادتهم والمشرعين والشركات الأمريكية التي تقدم الخدمات للمحكمة.

علما أن بايدن أيد قرار هذه المحكمة الذي اتخذته يوم ٢٠٢٣/٣/١٧ ضد الرئيس الروسي بوتين بتهم مسؤوليته عن جرائم حرب في أوكرانيا، وحث مجلس النواب يومها على دعم المحكمة ضد بوتين، فقام الكونغرس الأمريكي وأيد اتخاذ قرارات من محكمة العدل الدولية ضد روسيا ورئيسها. وتأكيدا لهذه العنجهية والغطرسة قال وزير دفاعهم أوستن "إن أمريكا ستواصل التعاون مع المحكمة بشأن أوكرانيا، رغم خلافها معها بشأن إصدار مذكرات توقيف بحق المسؤولين (الإسرائيليين)".

وكانت الإدارة الأمريكية على عهد ترامب قد هددت بفرض عقوبات على القضاة والمدعين العامين في محكمة الجنايات الدولية عندما قالت المحكمة "إن أفرادا من الجيش الأمريكي ووكالة الاستخبارات المركزية ربما ارتكبوا جرائم حرب بتعذيب المعتقلين في أفغانستان عام ٢٠١٦"، وبالفعل فرضت عقوبات على أعضاء المحكمة.

وهكذا فإنْ تعلّق قرار المحكمة بتصرفات الأمريكان وقاعدتهم كيان يهود يرفضوها، وإذا تعلق بأعدائهم يقبلونها ويدعمونها! علما أن بايدن عندما وصل إلى الحكم تعهد باحترام القانون الدولي وقرارات المحاكم الدولية، ولكنه لم يحترم تعهداته بهذه المواقف الازدواجية الشائنة ما يسقط أي احترام له ولدولته.

يظهر أن الأمريكان وعلى أعلى المستويات لا يخجلون من هذه المواقف المنخفضة المتناقضة، ولا يهمهم ما يقول عنهم الآخرون، لأن الاستكبار والرياء والبطر قد أعماهم وأصمهم، عندما رأوا أنفسهم متفوقين على العالم في القوة العسكرية والاقتصادية وفي الصناعة والتكنولوجيا، وأن الكل خاضع لهم وسائر في مشاريعهم ولا أحد يستطيع أن يفرض شيئا عليهم. ويعتبرون أن ما يقوم به كيان يهود في غزة دفاعا عن النفس، وأن المجازر التي يرتكبها من مقتضيات الحرب وليست جرائم حرب ولا إبادة جماعية، بينما ما تقوم به روسيا في أوكرانيا تعتبره عدوانا وجرائم حرب!

لا غرابة في هذه المواقف الأمريكية، فمثل ذلك فعلت في أفغانستان والعراق، إذ ارتكبت أبشع الجرائم ودمرت البلدين. وكذلك فعلت في سوريا عندما أوعزت لعميلها المجرم بشار بارتكاب المجازر وأشركت معه إيران وأشياعها وروسيا، وقد تدخلت هي نفسها مباشرة واستخدمت القوميين الأكراد ضد أهل سوريا.

فأمريكا لا يهمهما شيء سوى مصالحها وهي تعلن ذلك على لسان كل مسؤوليها. فلا الإنسانية ولا القيم والأخلاق ولا العدل والإنصاف يهمها، إلا أنها تستخدمها شعارات لتحقيق مصالحها من بسط نفوذها ومن نهب ثروات البلاد الأخرى ومن ضرب المقاومين لغطرستها وعنجهيتها وعدوانها.

حتى إنهم، أي الأمريكان في الداخل، لا يحترمون قرارات محاكمهم عندما يرى البعض منهم أنها مخالفة لمصالحه. فقد رفض ترامب قرارات المحكمة التي أثبتت عليه تهمة تزوير أوراق رسمية تتعلق بدفع أموال لعاهرة مشهورة زنا بها، وقال إنها محاكمة مزورة وأنها عار. وكذلك قام أتباعه يهددون بمعاقبة أعضاء المحكمة والقيام بثورة مسلحة وقتل رئيس المحكمة، فهم يشبهون رئيسهم ونوابهم في مجلس النواب الأمريكي.

ومشروع قرار المحكمة ليس للتنفيذ، وإنما كما قال كريم خان المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لصحيفة صانداي تايمز ونشر يوم ٢٠٢٤/٥/٢٦ "إن العالم ينظر لهذا الوضع وينظرون إليه في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا كنقطة تبلور. فهل الدول صادقة عندما تقول هناك مجموعة من القوانين أم أن هذا النظام القائم على القواعد مجرد سخافة، وهو ببساطة أداة بيد الناتو وعالم ما بعد الاستعمار، وبدون نية حقيقية لتطبيقها بشكل متساو".

فمشروع القرار طرح لخداع الدول المستضعفة، ولا أحد يثق أن المحكمة ستنفذ قراراتها على كيان يهود، لو أقرته كما حدث مع قرارات محكمة العدل الدولية. وكريم خان نفسه قال إنه زار كيان يهود عدة مرات بعد ٧ تشرين الأول/أكتوبر، وأعلن تأييده لهذا الكيان، وفي جيبه سوار أزرق مكتوب عليه "أحضروهم إلى البيت" في إشارة إلى الأسرى اليهود في غزة، دون أن يطالب بإطلاق آلاف الأسرى الذين يعتقلهم كيان يهود ظلما وتعسفا ويذيقهم سوء العذاب في سجونه.

إن الغرب وعلى رأسه أمريكا عدو غاشم للإنسانية، وقد ارتكب أفظع الجرائم في حق الإنسانية أثناء فترة الاستعمار وما بعده وما زال يفعل، وقد أقاموا كيان يهود بقرار جائر من الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ عندما مكنوا اليهود من اغتصاب الأرض وطرد أهلها، فهو كيان غير مشروع من كل النواحي. أقاموه وسلحوه ودعموه ليكون قاعدة صليبية جديدة يحاربون به الإسلام والمسلمين. ولهذا يدوسون قوانينهم ومحاكمهم الدولية تحت أقدامهم إذا تعارض ذلك مع مصالحهم. بل إن الناس يدركون أنها "مجرد سخافة، وهو ببساطة أداة بيد الناتو وعالم ما بعد الاستعمار، وبدون نية حقيقية لتطبيقها بشكل متساو"، ولو حاول المدعي العام فيها إثبات العكس للخداع وليس للتنفيذ.

وإن كانت أمريكا لا يهمها حاليا كره العالم لها ولمواقفها ولدعمها جرائم كيان يهود، ولا يهمها إلا مصالحها، ولكن ذلك على المدى البعيد يركز رفض الناس لها ويعدم ثقتهم بها، حتى إذا أذن الله بميلاد دولة الحق دولة الخلافة الراشدة القائمة على قواعد العدل والإنصاف الربانية، وعرضت فكرة تأسيس هيئة دولية تقوم على هذه القواعد كأعراف للبشرية يلتزمون بها أدبيا ومعنويا، فإنهم ينجذبون إليها، وينفضّون من حول هيئة الأمم الحالية ومجلس أمنها ومحاكمها من محكمة العدل إلى المحكمة الجنائية حيث تتحكم فيها الدول الكبرى الاستعمارية ■

غزة تكسر حاجز إعلام الغرب الزائف
وتوصل صورة ما يحدث على أرض فلسطين كما هي
الشعوب الغربية أمام صورة لا لبس فيها
وعليها أن تختار اتباع الحق أو تجنبه

بقلم: المهندس شفيق خميس – ولاية اليمن

يعد يوم ٠٧ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣م حدثاً استثنائياً في حياة العالم بأسره. ففي هذا الوقت تدور حروبٌ كثيرة بعضها لسنوات، منها في سوريا والعراق واليمن والسودان وفي أوكرانيا، ولم يتفاعل العالم معها، مثلما تفاعل العالم مع ما يدور على أرض غزة بفلسطين.

كان مخطط القوى المسيطرة على المشهد العالمي أن تُطْفَأ أحداث هذه المنطقة، وتكون قد نجحت بما قامت به من أعمال سياسية على مدى قرن كامل في إتمام غرس جسم غريب عن الشرق الأوسط، ورفعت شعار "سلام دائم"، وقد هيأت عددا من أنظمة الحكم في الشرق الأوسط للقبول بكيان يهود في المنطقة، والتطبيع معه، وماذا عسى أن تفعل شعوب الغرب الأوروبي والأمريكي سوى المباركة لما يعدونه سلاماً عالمياً؟!

حين فشل الساسة الغربيون الأوروبيون عبر الحروب الصليبية لـ٣٠٠ سنة في انتزاع فلسطين وسيطرتهم عليها، ذهبوا لبناء حاجز دعائي إعلامي، يمنع شعوبهم من معرفة ما يدور في فلسطين - منذ تخطيطهم في مؤتمر كامبل ١٩٠٧م لغرس جسم غريب فيها يقسم الشرق الأوسط إلى قسمين، وحتى وضعهم في ١٩٤٧م قرار تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة بين أهلها ومغتصبيها الذين جُلِبُوا إليها - ورعايتهم لاتفاق كامب ديفيد ١٩٧٨م، واتفاق أوسلو في ١٩٩٣م، ووادي عربة في ١٩٩٤م، وخطوات التطبيع الجارية الآن، إلَّا أن هذا الحاجز انهار بمجرد انطلاق عملية طوفان الأقصى بغزة، وصمود أهلها، وتمكن مجاهديها من الوصول إلى وسائل التواصل الإلكتروني ونقل ما يدور على أرض غزة بعيداً عن وسائل الإعلام الغربية التي حجبت ما يقوم به كيان يهود من وحشية القتل والتدمير والتهجير والتشريد والتجويع الممنهج، في ظل صمت مطبق ممن رعوا إقامة كيان يهود؛ بريطانيا التي أعطت وعد بلفور ومعها أوروبا التي ساندتها، وأمريكا التي تشاطرهم رعاية وحماية مولودهم المسخ.

اشتعلت الأوساط الطلابية في الجامعات الأمريكية، فشهدت انطلاقة المظاهرات الطلابية من جامعة كولومبيا في مانهاتن بالعاصمة واشنطن ثم انفرط العقد لتتبعها جامعات جورج واشنطن وجورج تاون في واشنطن وجامعات نيويورك وييل وهارفارد وكارولاينا الشمالية وأريزونا وإيموري بولاية جورجيا وإنديانا وكونيتيكت وبنسلفانيا وميشيغان وبرينستون وأوهايو وكاليفورنيا... ليصل العدد إلى ٧٥ جامعة. ويتردد صداها في الجامعات الأوروبية في ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا وإيرلندا وفرنسا والدنمارك والنرويج وإسبانيا وبلجيكا وكندا واسكتلندا وأستراليا والبرازيل... ليتم اعتقال طلاب وأساتذة وصحفيين. وهذا يعني أن هناك تغييرا عميقا يجتاح فئة الشباب في العالم الغربي. حيث قال مراقبون إن موجة الاحتجاجات الطلابية تسلط الضوء على أن العديد من الشباب الأمريكي غير راضين عن سياسة الرئيس جو بايدن تجاه كيان يهود.

إن أمريكا وأوروبا مجتمعة يحسبون كل الحساب بعد أن تم تجاوز إعلامهم الرسمي، لما بعد ما يدور في غزة، ويخشون من فعالية الشباب والطلاب في جامعاتهم، من قيام الطلاب - صفوة المجتمع - بما يعرقل أعمالهم السياسية، ولا ينسجم مع مخططاتهم، ونجاح الطلاب في فهم ما يدور في غزة وفلسطين، ما حدا بهم إلى ترهيب الطلاب وأساتذتهم الذين ساندوهم والقيام بالاعتقالات. وهو ما يعيد إلى الصورة الحركة الاحتجاجية التي قادها شباب من الجامعات الأمريكية ضد الحرب على فيتنام، وأجبرت أمريكا على سحب الجيش الأمريكي من فيتنام.

لقد أدرك طلاب الجامعات بوضوح تام أن ما يقوم به كيان يهود ليس حرباً ضد من يقاتلونه، وإنما هي عملية إبادة جماعية بدليل قصف وتدمير أحياء سكنية بكاملها، ومدارس ومستشفيات ومعامل، وقتل وجرح عمال الإسعاف والإغاثة وقطع الكهرباء والماء والغذاء عن كل سكان غزة. حينها أصدر الطلاب في جامعة كولومبيا بيانهم الذي قالوا فيه: "نطالب بسماع أصواتنا الرافضة لأعمال القتل الجماعي للفلسطينيين في غزة. جامعتنا متواطئة في هذا العنف وهذا سبب احتجاجنا". وليس كما قال الإعلام الرسمي الأمريكي بأن الطلاب رفعوا شعارات معادية للسامية!

لقد غَيَّر الطلاب في الجامعات حول العالم وجهة النظر حول ما يدور في غزة، ورفعوا أصواتهم بصفتهم دافعي ضرائب، لإيقاف تصدير السلاح إلى من أبعد أخلاقيات الحروب، وارتكب المجازر وقتل الشيخ والطفل والمرأة دون رحمة ودون تمييز! ونادوا بقطع علاقات جامعاتهم مع جامعات كيان يهود وإيقاف جميع التعاملات معها، ووقف الاستثمارات مع الشركات التي تدعم هذا الكيان.

بفضل طوفان الأقصى وصمود أهل غزة الأسطوري فإن أجيال الشباب سيحفرون في ذاكرتهم الصورة الحقيقية الماثلة أمام أعينهم لكيان يهود المخالفة للصورة النمطية التي يرويها الإعلام الرسمي الغربي الأوروبي والأمريكي. فطوفان الأقصى يعتبر الضربة الثانية التي تصدم قلعة الرأسمالية بشدة لتكشف لشعوبها ما يخفيه عنهم إعلامهم الرسمي، ومدى التزييف الذي تمارسه في تشويه الإسلام ونعته بالإرهاب، بغية صرفها عنه وتجعلها تزيح تلقائياً الأستار التي تحول بينها وبين التعرف على الإسلام.

مع نجاح غزة في إيصال الصورة والصوت لشباب الجامعات الغربية، فقد جاء الإسلام من الوهلة الأولى بالتعامل الحسن مع أهل الكتب السماوية التي سبقته فوجه لهم الله الخطاب عبر نبيه ﷺ حيث قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ وقد أسلم لله من أهل الكتاب من أسلم. وقد أثنى الله على النصارى بابتعادهم عن الكبر، حيث قال: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ وهم بذلك يكونون قد اتبعوا عيسى ابن مريم عليه السلام الذي أخبرنا الله عز وجل بأنه قال للنصارى في حياته ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾.

إن دعوة المسلمين لأهل الكتاب للدخول في الإسلام تتوافق مع آيات التنزيل في القرآن الكريم، إذ يأخذ الله من النبيين ميثاقاً بأن يؤمنوا وينصروا خاتم النبيين محمداً ﷺ، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾. وقد جعل الله الخير لمن يدخل في الإسلام ويلحقوا بمن سبقوهم في الدخول إليه. خصوصاً أن الله سبحانه وتعالى يتساوى عنده المسلمون السابقون مع من لحق بهم في الدخول في الإسلام، بل قد يفوق الترحيب بالداخلين الجدد حيث قال عز من قائل: ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾. فهنيئاً لمن دخلوا في دين الله، وتكتمل فرحتنا يوم يكون للإسلام دولة تحكم بالإسلام وتقيم العدل على الأرض؛ دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ■

مصر تشهد عجزا كبيرا
في المياه الواردة من نهر النيل بسبب سد إثيوبيا

أعلنت سلطات الري المصرية عن تضرر الحصة المائية لمصر بشكل كبير منذ آذار/مارس الماضي مع بدء السلطات الإثيوبية بعملية ملء السد الذي يطلق عليه سد النهضة، وذلك بحجز نحو ٢٣ مليار متر مكعب من أجل الوصول إلى إجمالي ٦٤ مليار متر مكعب في السد. فقد نقل موقع العربي الجديد يوم ٢٠٢٤/٦/٦ عن مصدر حكومي مصري أن "الفترة الحالية تشهد عجزا كبيرا في المياه الواردة لمصر ضمن حصتها الرسمية من نهر النيل، بسبب الإجراءات التي شرعت بها أديس أبابا استعدادا لموسم الفيضانات وهو ما دفع المسؤولين عن إدارة المياه إلى تعويض العجز نسبيا من مخزون بحيرة ناصر" (المعروف بالسد العالي وموقعها جنوبي مدينة أسوان جنوبي مصر). وذكر المصدر أن "وزير الري المصري هاني سويلم طلب من المحافظات متابعة زراعات الأرز المخالفة في مناطقهم واتخاذ الإجراءات الفورية لإزالتها وذلك لعدم التأثير السلبي على عملية توزيع المياه".

الراية: **بسبب ضعف موقف النظام المصري المتخاذل تجاه كيان يهود وبسبب تبعيته لأمريكا تجرأت إثيوبيا على بناء السد والشروع بحجز المياه المخصصة لمصر ما يسبب لها أضرارا جسيمة. علما أن إثيوبيا تابعة لأمريكا وهي تدرك أن أمريكا تضبط مصر فلا تجعلها تهاجمها، وبذلك لا تكترث بالتحذيرات الصادرة من النظام المصري.**

مصر وقطر في خدمة يهود ضد المقاومة في غزة

العربية نت، ٢٠٢٤/٦/٧ - وسط المساعي الدولية المستمرة لخدمة كيان يهود ومن أجل دفع حركة حماس والكيان للتوصل إلى اتفاق يوقف إطلاق النار في قطاع غزة، طلبت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن من مصر وقطر ممارسة المزيد من الضغط على الحركة من أجل الموافقة على المقترح الذي عرضه الأسبوع الماضي. فقد كشف مسؤولون مطلعون على محادثات الهدنة، أن الدوحة والقاهرة أبلغتا قادة حماس في الأيام الأخيرة بأنهم سيواجهون احتمال الاعتقال، فضلا عن الطرد وإمكانية تجميد أصولهم إذا لم يوافقوا على وقف إطلاق النار مع كيان يهود، وفق ما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال.

الراية: **بهذه الجهود والضغوط المصرية والقطرية فإن كيان يهود يجلس في موقع قوة ويرفض تقديم تنازلات مثل وقف الحرب على الفلسطينيين، فمصر وقطر تعملان لصالحه رغم ما تسمعه الحكومتان من تصريحات شديدة ضدهما من قادة يهود وأنهما لا يمارسان الضغط كما يجب على حماس لإخضاعها، وأمريكا تزود الكيان بالذخيرة والسلاح وتدافع عنه في المنابر الدولية. فهم يمكرون مكراً أكبر من الجبال ولكنهم لا يعلمون بأن مكر الله أكبر من مكرهم.**